العنوان : ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا

الخطبة الاولى :

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدِهِ الله، فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و هو على كل شيء قدير.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ما ترك خيرا الا دلنا عليه و لا ترك شرا الا حذرنا منه.

و نعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم وشركه و همزه ونفخه و نفثه و وسوسته و نعوذ بالله من شرور جنوده اجمعين.

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102]،

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: 1]،

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: 70، 71]؛

أما بعد:

فخطبتنا هذا اليوم عن أكبر عدوٍ للبشرية ، العدو اللدود الذي يرانا هو وقبليه من حيث لا نراهم ، عدونا الذي يسعى بكل خيله ورجله و جنوده من الانس والجن لإدخال الانسان للنار و يسعى ليشقي الانسان في الدنيا و الاخرة ولا يستثني لا كبيرا و لا صغيرا و لا ذكرا و لا أنثى و لا كافرا ولا مؤمنا ولا غنيا و لا فقيرا و لا صحيحا ولا مريضا همه الاكبر أعاذنا الله منه هو ان يجعل أكثرنا غير شاكرين قال الله سبحانه و تعالى يخبرنا عن خطته الخبيثة :

**ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (17) الاعراف**

الشيطان عدو البشرية من آدم عليه السلام الى قيام الساعة و قد طلب من الله ان يمهلَه الى يوم الدين فاجابه الله على طلبه

 قال الله تعالى

**{ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ }**

اخواني المسلمين

ان عدونا ابليس حريص كل الحرص ان يكون الإنسانُ جاهلا بربه فقيرا ضعيفا مريضا نفسيا و جسديا لان هذه العوامل تساعده كثيرا على تحقيق اهدافه الخسيسة.

وقد اخبرنا الله عن حواره مع ابليس و عن حقده و حسده للانسان قال الله تعالى:

 **قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (39)**[**إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura15-aya40.html)**(**[**40**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura15-aya40.html)**)**[**قَالَ هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura15-aya41.html)**(**[**41**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura15-aya41.html)**)**[**إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura15-aya42.html)**(**[**42**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura15-aya42.html)**)**[**وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura15-aya43.html)**(**[**43**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura15-aya43.html)**)**[**لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura15-aya44.html)**(**[**44**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura15-aya44.html)**)**

عباد الله

 نظرا لعظم عداوة ابليس لنا و حقد علينا وحسده لنا و مكره بنا و كيده المستمر لنا فقد حذرنا الله العليم الخبير الرحيم منه فقال:

﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَخِذُوهُ عَدُوّاً ﴾ [فاطر: 6]،

بل إن الأنبياءَ والرسلَ كانت مهمتهم بعد إقرار التوحيد و التحذيرَ من الشيطان ومكره.

و بالرغم من وضوح عداوة الشيطان للانسان و ثبوتها قطعا ، إلا أن هناك من البشر من يعمل معه و يسخر طاقاته و امواله و امكاناته لخدمة الشيطان و تحقيق اهدافه. حتى ان بعض البشر يقول :

قد كنت جنديا لابليس فارتقت

بي الحال حتى صار ابليس من جندي

اخواني:

الحمد لله الذي اسبغ علينا نعمه و انعم علينا بالاسلام في هذا البلد الأمين الذي يحكم شرع الله و يعلم الناس امور دينهم و مناهجه صحيحة و انعم علينا بقادة مسلمين يقيموا حدود الله و يعينونا على عدونا الاستراتيجي الشيطان الرجيم و الحمد لله ان جعلنا مسلمين و الحمد لله الذي اخبرنا عن هذا العالم الغيبي الخطير و علمنا كيف نتعامل مع الشيطان و كيف نحبط مخططاته و كيف ننجو من حبائله و حيله و كيف نهزمه و نجعله خاسئا خاسرا مدحورا

عباد الله:

ليس للشيطان سلطان مباشر على الانسان و كيدُ الشيطانِ ضعيفٌ قال الله تعالى:

{إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً}

و قال تعالى:

**إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (99) النحل**

عباد الله:

لقد كشف الله سبحانه و تعالى للانسان جميع حيل الشيطان و قد اشتغل علماء المسلمين بدراسة احوال عدو البشرية و بينوا لنا استراتيجياته و وسائله في أغواء الانسان وإليكم بعض ما قالوا:

اولا : نظرا لان ابليس مرافقا للانسان من عهد آدم عليه السلام الى يومنا هذا و إلى يوم البعث فان الشيطانَ لا يعلم الغيب لكن ملازم للانسان و يرصد كل حركة و سكنه فهو خبيرٌ باحتياجات الانسان و ملذاته و مشاعره و ما يحب و ما يكره و متى يغضب و متى يرضى و لذلك فالشيطانُ يعد لكل انسان خطة مفصلة له حسب مكانته الاجتماعية و امكاناته المادية والمعنوية و ظروف معيشته و حالته النفسيه و بعده و قربه من الله بحيث يبعده عن التوحيد و طاعة الله و فعل كل جميل و تجعله كافرا بالله جاحدا لنعمه مرتكبا للمعاصي والمنكرات القولية والعملية و الشعورية

فيغوي كل انسان بما يحب من عمل فياتي للعلماء من علمهم ولاهل المناصب من مناصبهم و لاهل المال من اموالهم و للوالد من اولاده و لاصحاب المهن من مهنهم و للجاهل من جهله وللفقير من فقره و للمريض من مرضه و للمحتاج من حاجته و هكذا..

ثانيا :

من اساليب الشيطان الوسوسة بالتدرج فهو لا يأتي للانسان الموحد و يوسوس له بالكفر هذا مستحيل.

لكنه يوسوس له بتقليل الطاعات شيئا فشيئا حسب مرونته و استجابته فيزين له الراحة و العمل بالاساسيات و ترك السنن و المستحبات فان استجاب بدأ في تزيين المباحات و الاكثار منها حتى يغفل فإذا غفل عن العلم بدأ يزين له الباطل المختلف فيه و يركز اهتمامه على فتاوى من يبيح الباطل و يكرهه في اقوال و افعال من يخالفه ثم يتدرج مع الانسان في المحرمات فكريا و سلوكيا حتى يعتاد و يألف المنكر و يكره و ينفر من الحق و أهله:

ثالثا

يعمل ابليس بمبدأ المرحلية وله في ذلك سبع مراحل:

ركزوا معي :

1. مرحلة الفكرة و الفكرة تولد عندما يدرك الانسان قولا او عملا بسمعه و بصره و شمه و ذوقه و لمسه

فمهمة ابليس و جنوده في هذه المرحلة فقط لفت انتباه الانسان لما يغضب الله و رسوله اي يحرص كل الحرص ان يسمع الباطل او يراه او يشمه او يتذوقه او يلمسه ثم يكرر ذلك فقط.

1. مرحلة حديث النفس بعد ان تتكرر الفكرة باحد الحواس او بمعظمها يكرس ابليس و جنوده الوسوسه للانسان لكي يحدث نفسه بالشعور او القول او الفعل او بها معا و يكرر حديث النفس و في هذه المرحله يرغبون الانسان و يشوقونه للباطل .
2. مرحلة الكلام . اذا بدأ الانسان في مرحلة الكلام عن الباطل فقد بدأ يفقد الحياء فإذا تكلم عن الباطل و لو كان مازحا فان ابليس يعلم انه في مرحلة متقدمه نحو الهلاك و الخسران و يفرح بهذه المرحله جدا جدا و يضاعف جهوده هو وجنوده من الانس و الجن و يصرفون على ذلك الأموال والاوقات ، فيتكلم و يتكلم و يكرر الكلام و يكرر حتى تتوق نفسه للفعل و يهون عليه ذلك .
3. مرحلة الفعل:

في هذه المرحلة ينصب ابليس راياته و يكون فرحا مسرورا فقد حقق هدفا متقدما و هنا يعزل الشيطانُ الانسانَ عن القرآن الكريم والسنة و عن مجالس الخير و العلم و اهل العلم والفضل عزلا كبيرا و يزين له كل ما يدعم الباطل و يحببه في رموز الباطل و وسائله و يحيطه بإصدقاء السوء و يزين له الانتقال إلى المرحلة التاليه وهي :

1. مرحلة الممارسة و هي مرحلة يمارس ‏‎فيها الانسانُ الباطلَ باحتراف و تلقائية و متعه و بدون تركيز اي يتقن فعل و قول الباطل و يكرره و يكون مهيأً للمرحلة التالية و هي:
2. مرحلة العادة

في مرحلة العادة يصبح الانسان معتادا لفعل الباطل و يستثمر فيه و يدعو غيره له و يعمل وكيلا لابليس و يقتنع تماما بالباطل و يضحي من اجله و ربما يقاتل و يستعدي كل من يخالفه و يخلع رداء الحياء كليا و يرى ان من يخالفه متخلفا و يكرهه كرها شديدا و يقاوم العلم و يعمى بصره و بصيرته و يلغي عقله و تتحكم فيه عاطفته و شهواته

نسأل الله السلامة والعافية ثم ينتقل إلى مرحلة الشخصية.

1. مرحلة الشخصية هذه هي المرحلة الخطيرة جدا جدا ففي هذه المرحله يسخر الانسان كل الوسائل و المال و الجهود و الاوقات للمحافظة على هوية الباطل و يقتنع الانسان كامل القناعة بالسلوك الشيطاني و تؤلف ‏‎فيه الكتب و الروايات و يقولب الانسان الانسان و يحكم عليه من خلال قربه و بعده عن هذا السلوك .

و يصبح الانسان ممن قال الله فيهم:

**الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (104) الكهف**

و في هذه المرحلة لا يهتدي الانسان قال تعالى:

﴿ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ فَهُمْ لاَ يَهْتَدُونَ ﴾ [النمل: 24]،

‏‎

بارك الله لي ولكم وللمسلمين في القرآن العظيم و نفعنا بهدي سيد المرسلين. و استغفر الله لي ولكم وللمسلمين والمسلمات من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله غافر الذنب، وقابل التوب، شديد العقاب ذي الطول، لا إله إلا هو إليه المصير، كل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وله الأمر وإليه ترجعون.

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه.

أما بعـــد:

فاليكم وسائل عملية تعيننا على التغلب على الشيطان وجنوده و على النفس الامارة بالسوء.

اخواني الكرام:

قال الله تعالى ان كيدَ الشيطانِ كان ضعيفا

و لكن عدونا ابليس ليس عدوا سهلا فقد اصبح له اتباع من الانس و الجن يعملون معه و نيابة عنه و ينفذون خططه بانفسهم و اموالهم و لذلك لا بد من الاجتهاد في دفع ضررهم عن النفس لكي ننجو و نكسب في الدنيا و الآخرة.

و إليكم بعض الخطوات العملية التي تساعد في التغلب على عدونا الاستراتيجي ابليس الرجيم.

إخواني

قال الله تعالى:

**إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (99)**

و من هذه الآية الكريمة نستنبط الخطوات العملية التالية لدفع الشيطان:

1. الايمان بالله و ملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره و العمل بمقتضى ذلك الايمان
2. اداء أركان الإسلام الخمسة اداء كاملا
3. النوم بالليل في الظلام ٧ ساعات
4. قراءة القرآن الكريم و تفسيره و قراءة السنة النبوية و العمل بما فيمها
5. التخطيط لاستثمار الوقت استثمارا مثاليا.
6. اختيار شريك الحياة الصالح و احسان عشرته
7. تربية الاولاد تربية صالحة و تحفيظهم القرآن الكريم
8. اختيار اصدقاء صالحين اخيار
9. حضور الجمع والسماعات و دروس العلم و حلقاته و مجالسة العلماء
10. اكل الحلال
11. الطهارة باستمرار
12. اغلاق السمع والبصر والشم والذوق واللمس عن كل منكر و محرم و مكروه
13. الابتعاد عن مواطن الشبه و المعاصي تماما.
14. اتقان الصلاة والخشوع ‏‎فيها و حضور القلب لان صلاة الانسان تنهاه عن الفحشاء والمنكر
15. حسن التعامل مع جميع الناس.
16. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
17. نشر العلم في كل زمان و مكان و بكل وسيلة
18. العمل بالتجارة والصناعة والزراعة والوظائف
19. المحافظة على الصحة النفسية والجسدية
20. الاهتمام الكامل بالرؤية والرسالة والقيم و الأهداف الاستراتيجية

 نفسك و اغرسها في اولادك و طلابك و من حولك ورؤيتنا رضا الله

 ورسالتنا عبادة الله بكل قول وصمت وبكل فعل وترك وبكل شعور ايجابي و سلبي مدى الحياة

و قيمنا حب الله ورسوله والأمانة والحياء والوفاء و الشكر لله وخلقة و الكرم والشجاعة و حسن التعامل والعشرة و الجيرة.

و اهدافنا الاستراتيجية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية تحقق الرؤية والرسالة و تعمق القيم و تؤكدها.

1. الدعاء الدعاء الدعاء و ذلك بطلب الهداية لنا و لكافة البشر والأستعاذة من الشيطان الرجيم وشركه و جنده

عباد الله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56]، وقال صلى الله عليه وسلم: ((إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة؛ فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه؛ فإن صلاتكم معروضة عليَّ))، وقال صلى الله عليه وسلم: ((أَوْلَى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة))؛

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته

عباد الله:

واني داع فأمنوا تقبل الله منا ومنكم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر و لا حول ولا قوة الا بالله

اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

يا ربنا الاكرم يا حي قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام اللهم اغفرلنا و ارحمنا و اهدنا وارزقنا واشفنا واكفنا و عافنا واعف عنا

و اصلح لنا ديننا و دنيانا وآخرتنا

و اصرف عنا السوء والفحشاء وكيد الاعداء و ان نقول عليك ما لا نعلم

اللهم احفظ بلادنا و حكامنا و علمائنا و قيمنا و تعليمنا و حدودنا و انصر جنودنا و مكن لنا في الارض

اللهم اجعل لنا في قلوبنا نورا وفي ابصارنا نورا و في اسماعنا نورا و في وجوهنا نورا و في السنتنا نورا و في اقلامنا نورا وفي حياتنا نورا و في قبورنا نورا واجعل لنا يوم الحشر نورا و على السراط نورا و يوم ندخل الجنة نورا.

اللهم اغفر لنا و لوالدينا و للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

اللهم ارحم موتانا و موتي المسلمين اللهم اغفرلهم واحمهم و عافهم واعف عنهم واكرم نزلهم و وسع مدخلهم و جازهم بالحسنات احسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا.

اللهم أعنا على شكرك و ذكرك و حسن عبادتك

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .

كتبها لكم محبكم العود

 لاحق محمد أحمد لاحق

في ٣ جمادى الاولى ١٤٤٢

احد المراجع:

<https://www.alukah.net/sharia/0/143758/#ixzz6gvcHNfOu>